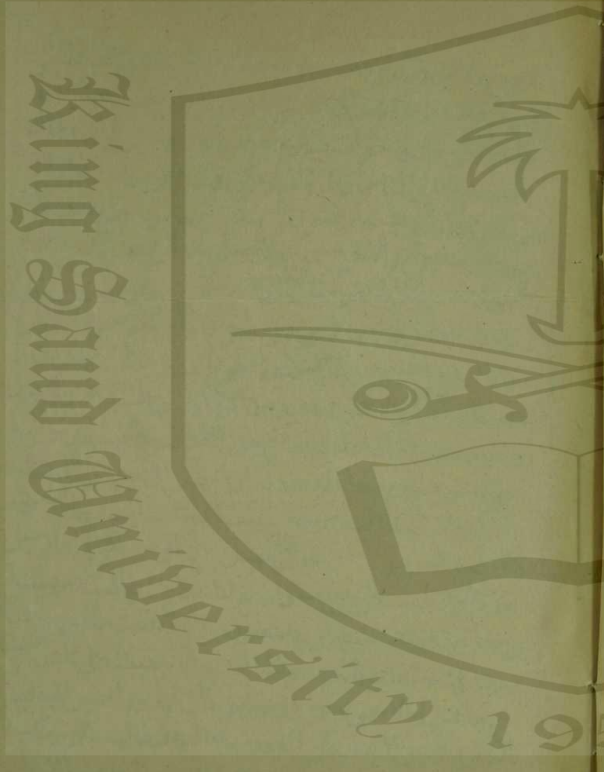


الزيادة عيب والنقصان عيبا هذا مع ما رددت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير الامور واسطها وقان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه خيرا لامور الخط الاوسط اليه يرجع العالي به يحق التالى وقال الشاعر  
لا تدعني في الامور ورجان لا تباي ان سألته شيطان ولى من الناس يهتدون سلطان  
قالوا ان من زيادة العقل تفضي بصاحبها المالهواء والمهوى له مفهوم وصاحبه  
معلوم وقد امر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اى موسى الاشعري ان يعزل  
زيد عن ولايته فقال زيد يا اباي المفضلين اعني موحدة او حياثة فقال  
لا عن الاوحدة منها ولكن خفت ان اجهل الناس فضل عقلك ولا يقبله الحلي  
عن عمر ما قيل قد بها افراط العقل مضر بالحسد وقال بعض الحكماء كفاك من  
عقلك ما ذلك على سبيل تشريك وقال بعض البلغاء قليل يلقى خيرا من كثير  
بطفي وقال اخرون وفضل صاحب القولين من زيادة العقل وفضله لان الملك يست  
عنه حودوا بنا تكمن زيادة الفضايل المحمودة نقصا من موهبات ما حوت  
الحمد الايضا فضيلة للشجاع اذا اراد على عدو الشجاعة نسب الى التهور والسفاهة  
اذا اراد على السفاهة نسب الى الشجاعة وليس كذلك حال العقل بالمثل لا  
الزيادة فيه زيادة علم بالامور وحسن اصابة بالظنون ومعرفة  
ما لم يكن الى ما يعرف وذلك فضيلة لا نقص وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان فضل الناس اعقل الناس وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال العقل حجة  
لان الف مألوف وقد قيل في ثوبك قوله تعالى (قل لا يصح عار شاكته)  
ابى حنيفة وقال القاسم بن محمد لما نزلت الصب تقول من لم يكن عقله  
انجلي خصا ليعليه كان حشفه في اغلب خصا ليعليه وقيل في مشهور  
الحكم كاشين اذا اشرخص لا العقل فانه اذا اشرخلا وقال بعض اهل لغاة  
ان العاقل من عقله في ارشاد ومن رايه في امداد فقوله سديد وقوله  
حميد والجاهل من جهله في اغواء ومن صوره في اغراء وقوله سقيم وقوله  
ذميم وان شدي في ان لتلك لايه (من يكن الله عقله اهله اكثر مما فيه)



Copyright © King Saud University